جامعة موسكو ومعجمنا في الفيزياء والرياضيات

نشرت مجلة روسية تعليقا حول معجم الفيزياء والرياضيات الذى وضعته الشعبة الوطنية للتعريب بالمغرب التابعة للمكتب الدائم للتعريب وهذا التعليق بقلم أستاذين كبيرين احدهما السيد بيلكان المكلف بكرسي فقه اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية بجامعة موسكو والآخر السيد كوفاليف رئيس كرسى اللغة العربية في نفس الجامعة . ونلخص فيما يلي أهم ما احتواه هذا البحث :

«ان معجم الفيزياء والرياضيات الذى وضعته الشعبة الوطنية للتعريب يبرهن على أن مسايرة اللغة العربية للتطور العلمى والتقنى صار من الامر المحقق فى بلدان المغرب العربى ، وهذا يكتب عمليا مرة اخرى النظرية القائلة بقصور اللغة العربية عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة . ان هذا المعجم يستحق كل ثناء واهتمام . ومن الطبيعى أن ينهج نفس الطريقة المتبعة الى حد الآن فى البلاد العربية وبالخصوص فى مصر وسوريا والعراق وتتلخص فى مبادىء أربعة :

1) وضع الكلمة تبعا للقوالب العربية .
2) الاقتباس من المصطلحات الاجنبية .
3) النقل طبقا للاساليب السيميائية العربية .
4) النحت .

وأهمها حسب نظريتنا القواعد الثلاث الاولى التى تستحق ان تفضل على غيرها لمرونتها فى الحقل العلمى ان دراسة عميقة لهذا المعجم ومقارنة ألفاظه بالمصطلحات المستعملة فى بقية القواميس التى سبقته الى الوجود تبرز عدة اختلافات حيث ان للمدلول الواحد الفاظا مختلفة كما ان طريقة وضع الكلمة متباين . وهذا ليس بجديد حيث ان اختلافات من هذا النوع معروفة كذلك فى اللغات الاخرى فيما يخص المصطلح العلمى فبالاحرى اللغة العربية التى ما زالت حديثة العهد بهذا الفن .

على أنه لا يمكن عمليا حل مشاكل وضع الكلمة العلمية او التقنية العربية . دون اعتبار التطور العام للبلاد ودون استعمال اللغة العربية فى الشؤون العامة بين الاهالى ودون ان تستعمل كذلك فى جميع مراحل التعليم وخصوصا منه التعليم العالى وباختصار فى الحقل العملى .

ولا شك ان استقلال البلاد يفتح مجالات واسعة للغة القومية وتبرهن التجربة على أن استخدام ما استجد من مستحدثات (آلات وأجهزة ومدارك ومفاهيم) يفرض وجود هاته اللغة سواء كان المصطلح عربيا او مقتبسا من لغات اخرى .

ومهمة المعجم بصفة عامة هى ترتيب وتقنين للمصطلح وبالنسبة للدول العربية الآخذة فى تعريب تعليمها هى التوصية باستعمال الفاظ علمية جديدة ، والمعجم الذى نتحدث عنه يلبى هذه الرغبة بأكمل صورة ونعتقد أنه خطا باللغة العربية خطوة جديدة نحو تسوية مشكلة الازدواجية بالنسبة للغة العربية فى بلدان المغرب العربى .

ان محررى هذا التعليق ليس بوسعهم تقديم نقد دقيق عن مصطلحات هذا المعجم اذ ذلك من اختصاص فقهاء اللغة العربية الذين لهم حنكة كبرى فى هذا الميدان يستطيعون بفضلها ان يقروا صلاحية او فساد هذه الكلمة او تلك غير ان هذا المعجم يستوفى على العموم متطلبات علم اللغة الحديث لمنجزات كهذه .

المعاجم العلمية العربية

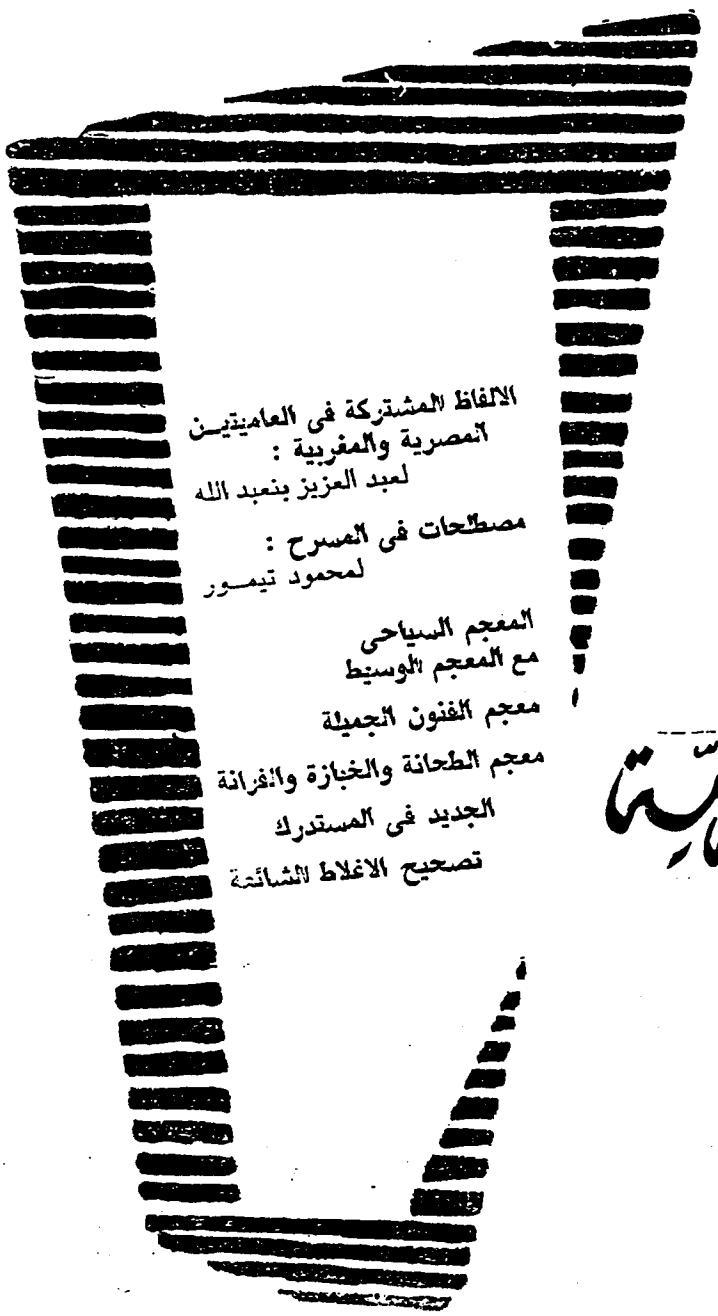

الالفاظ المشتركة فى العاميتين المصرية والمغربية :
لعبد العزيز بنعبد الله

مصطلحات فى المسرح :
لمحمود تيمور

المعجم السياحى
مع المعجم الوسيط

معجم الفنون الجميلة

معجم الطحانة والخبازة والفرانة

الجديد فى المستدرك

تصحيح الاغلاط الشائعة